كان معه قدر علبه ثم نقرا بهامي ثم قال اغد فرجعت بالم اغد
به من رحمتي للصغير ورافتي للكبير وروي خامسة ولا يثبت
وحكمة شق صدره الشريف في حال صباه واستخراج ما تطهيره
من نقايص الصبا ليكون ح على اكمل صفات الرجولية ولذلك
نشا صلى الله عليه وسلم على اكمل الاحوال قال بعض الايمة ولعل
هذا الشق كان سببا لاسلام قرينه المروي عند البزار واشارة
لحفظ الشيطان المبلي له كالعفريت الذي اراد ان يقطع عليه
صلاته فامكنه الله منه واما قول الرازي وقوعه في حالة الطفولية
مشكل لانه معجزة وهي لا يجوز تقديمها على النبوة لان الذي عليه
اكثر اهل الاصول اشتراط اقتران المعجزة بالتحدي فمردود
بان هذا من باب الارهاص لا المعجزة ونظاير ذلك كثيرة قيل
وهذا الشق هو المراد بقوله تعالى الم نشرح لك صدرك تنبيه
اول ثبت شق صدره الشريف مرة اخرى عند مجي جبريل عليه
الصلاة والسلام له بالوحي وهو صلى الله عليه وسلم بغار حرا كما
يات ومن رواها الطيالسي والحارث في مسنديهما وكذا ابو
نعيم ولفظه ان جبريل وميكاييل شقا صدره صلى الله عليه وسلم
وغسلاه ثم قالا اقرا باسم ربك الايات والحكمة فيه كمال التهيي
والتقوي على ما يلقى اليه من القول الثقيل بقلب قوي في اكمل
احوال التطهير وثبت مرة اخرى تواترت بها الروايات خلافا
لمن انكرها ليلة الاسرا في البخاري وغيره انه صلى الله عليه وسلم
شق قلبه فيها وهو بالمسجد قبل ان يخرج به الى ركوبه البراق

فشق

فشق من نحره الى عانته فاستخرج قلبه فغسله في طشت
ذهب اي لان تحريم الذهب انما كان بعد على ان الغالب في احوال
تلك الليلة انه من احوال الغيب فيلحق باحكام الاخرة مملوة حكمة
وايمانا ثم حشي وتجسم المعاني جايز ومنه الرواية الصحيحة
بذبح الموت ثم اعيد وحكمة هذا الشق التهيي للترقي الى الملا
الاعلى والتقوي على استجلاء ما شاهد تلك الليلة ولما لم يتفق لموسى
صلى الله عليه وسلم لم يطق الروية وجميع ما ورد من الشق
واخراج القلب وغيرهما يجب الايمان به وان كان خارقا
للعادة ولا يجوز تاويله لصلاحية القدرة له ومن زعم ذلك وقع
في هوة المعتزلة في تاويلهم نصوص سوال الملايكة وعذاب القبر
ووزن الاعمال والحوض وغير ذلك بالتشهي قبح الله هولاء
ومن تبعهم وقد رمي ابراهيم صلى الله عليه وسلم في النار فكانت
عليه بردا وسلاما وهذا الشق ابلغ في الصبر والكرامة مما وقع
لاسمعيل عليه الصلاة والسلام فانه مقدمات ذبح لا حقيقته
كما هو راي اهل السنة وبتقديره الذي ذهب اليه المعتزلة
انه اضجعه وامر السكين على حلقه فلم تقطع شيا وبتقديره
فذاك مقتل واحد وهذه مقاتل عديدة شق الصدر ثم اخراج
القلب ثم شقه ووقع له صلى الله عليه وسلم من ذلك الشق
الوضع مستغنه الرواية فافهم وهو منتقع اللون اي صار
كلون النقع اي الغبار وهو شبيه بالوان الموتى ومعنى
قول ابن الجوزي فشقه وما شق عليه انه صير صبي من لم

Copyright © King Saud University